المعربات

قال ابن آجروم: (فَصْلٌ[١]: المعرباتُ قِسمان: قسم يعرب بالحركات، وقسم يعرب بالحروف[٢]).

ولما فرغ من علامات الإعراب على سبيل التفصيل شرع في معرفتها على سبيل الإجمال، مترجمًا ذلك بـ (فصل)؛ تمرينًا للمبتدئ فقال: (فصلٌ: المعربات قسمانِ) أي: جميع ما تقدم من أول باب علامات الإعراب إلى هنا قسمان:

قسم يعرب بالحركات الثلاث على الأصل، وهي: الضمة، وا لفتحة، والكسرة، أو بالسكون.

وقسمٌ يعربُ بالحروفِ الأربعة نيابة عن الحركات على خلاف الأصل، وهي: الواو، والألف، والياء، والنون، أو بالحذف.

قال ابن آجروم: (فالذي يعرب بالحركات أربعة أنواع[٣]، الاسم المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث السالم[٤]).

---

(١) أي: في حاصل ما تقدم، فإن المصنف ذكر من باب علامات الإعراب إلى هنا مفصلا، ثم أجمل في هذا الفصل، تمرينا للمبتدئ كعادة المتقدمين رحمهم الله، بخلاف المتأخرين، فإنهم يجملون، ثم يفصلون، كما جرى عليه في المرفوعات، والمنصوبات، وهو أوقع في النفس.

والفصل لغة: الحاجز بين الشيئين، واصطلاحا: اسم لجملة مختصة من العلم، تحته فصول ومسائل غالبا.

(٢) أي: ما يعرب بالحركات، وما يعرب بالحروف قسمان، وقدم ما يعرب بالحركات الثلاث، الضمة في حالة الرفع، والفتحة في

حالة النصب، والكسرة في حالة الخفض، لأنها الأصل، وأعقبه بما يعرب أي: ما يعرب بالحركات، وما يعرب بالحروف قسمان، وقدم ما يعرب بالحركات الثلاث، الضمة في حالة الرفع، والفتحة في حالة النصب، والكسرة في حالة الخفض، لأنها الأصل، وأعقبه بما يعرب.

(٣) نوع من الأفعال، وثلاثة من الأسماء.

(٤) الاسم المفرد: تقدم أنه ما ليس مثنى، ولا مجموعا، ولا ملحقا بهما، ولا من الأسماء الخمسة، ويعرب بالحركات مطلقا، سواء كان مذكرا أو مؤنثا، مصروفا أو لا، وسواء كان إعرابه ظاهرا أو مقدرا.

ثم بدأ بالذي يعرب بالحركات؛ لأنه الأصل فقال: فالذي يعربُ بالحركاتِ، أي: إجمالًا أربعة أنواع ثلاثة في الأسماء، ونوع في الأفعال، فأنواع الأسماء الثلاثة:

الاسم المفرد سواء أكان لمذكر؛ كـ (جاء زيد)، و (رأيت زيدًا)، و (مررت بزيدٍ)، أم لمؤنث؛ كـ (جاءت هند) و (رأيت هندًا)، و (مررت بهندٍ)، فـ (زيد) و(هند) فاعل في الأول مرفوع بـ (جاء)، وعلامة رفعه الضمة، وفي الثاني مفعول به منصوب بـ (رأيت)، وعلامة نصبه الفتحة، وفي الثالث مخفوض بـ (الباء)، وعلامة خفضه الكسرة.

وجمع التكسر سواء كان لمذكر؛ كـ (جاز الزيود)، و(رأيت الزيود)، و (مررت بالزيود)، أو لمؤنث؛ كـ (جاءت الهنود)، و (رأيت الهنود)، و (مررت بالهنود)، فـ (الزيود) و (الهنود) فاعل في الأول مرفوع بـ (جاء)، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، وفي الثاني مفعول به منصوب بـ (رأى)، وعلامة نصبه الفتحة، وفي الثالث مخفوض بـ (الباء)، وعلامة خفضه الكسرة.

وجمع المؤنث السالم كـ (جاءت الهندات)، و (رأيت الهندات)، و (مررت بالهندات)، فـ (الهندات) فاعل في الأول مرفوع بـ (جاء)، وعلامة رفعه الضمة، و(التاء) علامة التأنيث، وفي الثاني مفعول به منصوب بـ (رأى)، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة، وفي الثالث مخفوض بـ (الباء)، وعلامة خفضه الكسرة.

قال ابن آجروم: (والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء[١]، وكلها[٢] ترفع بالضمة، وتنصب بالفتحة[٣]، وتخفض بالكسرة[١]، وتجزم بالسكون[٢]).

=

وجمع التكسير: ما تغير بناء مفرده، وهو بجميع أقسامه: يعرب بالحركات، سواء كانت ظاهرة أو مقدرة، لمذكر أو مؤنث.

وجمع المؤنث السالم، هو: ما جمع بألف وتاء مزيدتين على مفرده.

(١) أي: يوجب بناءه، أو ينقل إعرابه.

(٢) أي: وكل الأنواع الأربعة، ترفع بالضمة، نحو: يقوم زيد، والفتى والقاضي، وغلامي، والرجال، والأسارى، المؤمنات.

(٣) أي: وكلها تنصب بالفتحة، نحو: لن أضرب زيدا، والفتى، وغلامي، والرجال والأسارى.

ثم شرع في نوع الأفعال فقال: (والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء). يوجب بناءه، وهو نون الإناث، ونون التوكيد؛ ك (يضرب)، و (لن يضرب).

(وكلها) أي: مجموع هذه الأنواع الأربعة لا جميعها؛ لتخلف بعض الأحكام في بعضها، ترفع بالضمة تقول في الاسم المفرد: (جاء زيد وهند)، وفي جمع التكسير: (جاء الزيود)، وفي جمع المؤنث السالم: (جاءت الهندات)، وفي الفعل: (يضرب).

وتنصب بالفتحة تقول في الاسم المفرد: (رأيتُ زيدًا وهندًا)، وفي جمع التكسير: (رأيت زيودًا وهنودًا)، وفي الفعل المضارع: (لن يضرب).

وتخفض بالكسرة تقول في الاسم المفرد: (مررت بزيد وهند)، وفي جمع التكسير: (مررتز بالزيود)، وفي جمع المؤنث السالم: (مررت بالمؤمنات).

وتجزم بالسكون نحو: (لم يضرب).

قال ابن آجروم: (وخرج عن ذلك ثلاثة أشياء[٣]: جمع المؤنثِ السالم ينصب بالكسرة[٤]، والاسم الذي لا ينصرف يخفض بالفتحة[٥]، والفعل المضارع المعتل الاخر يجزم بحذف آخره[٦]).

هذا الإعراب المذكور هو الأصل، (وخرج عن ذلك) الأصل ثلاثة أشياء:

=

(١) نحو: مررت بزيد، والفتى، والقاضي، وغلامي، والرجال، والأسارى، والهندات.

(٢) أي: بالنسبة إلى الفعل المضارع، فإنه يجزم بالسكون، نحو: (لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ) هذا هو الأصل.

(٣) أي: وخرج عما يرفع بالضمة، وينصب بالفتحة، ويخفض بالكسرة، ويجزم بالسكون، ثلاثة أشياء.

(٤) نيابة عن الفتحة، في نحو: رأيت الهندات، والقياس يقتضي أن ينصب بالفتحة لكونها الأصل، لكنه خرج عن الأصل، وتقدم أنهم حملوا نصبه على جره.

(٥) نيابة عن الكسرة، نحو: مررت بأحمد ومساجد، والقياس أن يخفض بالكسرة لكونها الأصل لكن لما شابه الفعل، خرج عن أصله.

(٦) سواء كان معتلا بالألف، أو الواو أو الياء، نحو: لم يغز، ولم يخش، ولم يرم، وكان الأصل: أن يجزم بالسكون.

الأول: جمع المؤنث السالم، فإنه ينصب بالكسرة، كـ (رأيت الهندات)، فـ (رأيت) فعل وفاعل، و (الهندات) مفعول به منصوب بـ (رأى)، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة على خلاف الأصل، وكان الأصل أن يكون علامة النصب فيه الفتحة.

والثاني: الاسم الذي لا ينصرف فإنه يخفض بالفتحة، كـ(مررت بأحمد ومساجد)، فكل منهما مخفوض بالفتحة على خلاف الأصل، وكان حقه أن يخفض بالكسرة.

والفعل المضارع المعتل الآخر يجزم بحذف آخره، نحو: (لم يغز)، و(لم يخش)، و (لم يرم)على خلاف الأصل، وكا نحقه أن يجزم بالسكون.

قال ابن آجروم: (والذي يعرب بالحروف أربعة أنواع[١]: التثنية، وجمع المذكر السالم، والأسماء الخمسة[٢]، والأفعال الخمسة، وهي: يفعلان، وتفعلان، ويفعلون، وتفعلون، وتفعلين[٣])

ولما فرغ من بيان الأنواع الأربعة التي تعرب بالحركات على الأصل شرع في بيان الأنواع الأربعة التي تعرب بالحروف على خلاف الأصل فقال: (والذي يعرب بالحروف أربعة أنواع)، ثلاثة من الأسماء، ونوع واحد من الأفعال، على قياس ما مر.

فأنواع الأسماء الثلاثة: التثنية،نحو: (جاء الزيدان)، وجمع المذكر السالم نحو: (جاء الزيدون)، والأسماء الخمسة المتقدم ذكرها، وهي: أبوك، وأخوك، وحموك، وفوك، وذو مال، ونوع الأفعال الخمسة وهي: يفعلان بالياء المثناة تحت، وتفعلان، بالتاء المثناة فوق، (ويفعلون) بالمثناة تحت، و(تفعلون) بالمثناة فوق، و (تفعلين) بالمثناة فوق لا غير.

---

(١) أي: القسم الثاني الذي يعرب بالحروف، فرعا ونيابة عن الحركات، أربعة أنواع ثلاثة من الأسماء، ونوع من الأفعال.

(٢) التثنية بمعنى: المثنى، من إطلاق المصدر على اسم المفعول، كالزيدان، وما ألحق بالمثنى، ككلا وكلتا بشرطه، وجمع المذكر السالم، وهو: ما جمع بواو ونون، في حالة الرفع؛ أو ياء ونون في حالتي النصب والجر، كالزيدون، وما ألحق بالجمع، كعالمون، وأرضون وعليون؛ والأسماء الخمسة وهي: أبوك، وأخوك، وحموك، وفوك، وذو مال.

(٣) أي: والأمثلة الخمسة، وضابطها: كل فعل مضارع، اتصل به ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المؤنثة المخاطبة، كما مثل.

قال ابن آجروم: (فأما التثنية فترفع بالألف، وتنصب وتخفض بالياء[١])

فأما التثنية بمعنى المثنى، إقامة للمصدر مقام اسم المفعول: فترفع بالألف، كـ (قام الزيدان)، فـ (الزيدان) فاعل مرفوع بـ (قام)، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة (وتنصب وتخفض بالياء)، مثال نصبه بالياء: (رأيت الزيدين)فـ (الزيدين)، مفعول به منصوب بـ (رأى)، وعلامة نصبه الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة عن الفتحة، ومثال خفضه بالياء: (مررت بالزيدين)، فـ (الزيدين) مخفوض بـ (الباء) الموحدة، وعلامة خفضه الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة عن الكسرة.

قال ابن آجروم: (وأما جمع المذكر السالم فيرفع بالواو، وينصب ويخفض بالياء[٢]).

وأما جمع المذكر السالم: فيرفع بالواو، كـ (قام الزيدون)، فـ (الزيدون) فاعل مرفوع بـ (قام)، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة، و ينصب ويخفض بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها، مثال نصبه بالياء: (رأيت الزيدينَ)، فـ (الزيدين) مفعول منصوب بـ (رأى)، وعلامة نصبه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الفتحة، ومثال خفضه بالياء: (مررت بالزيدين)، فـ (الزيدين) مخفوض بـ (الباء)، وعلامة خفضه الياء المسكور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الكسرة.

قال ابن آجروم: (وأما الأسماء الخمسة فترفع بالواو، وتنصب بالألف، وتخفض بالياء[٣]).

---

(١) ترفع بالألف نيابة عن الضمة، نحو: جاء الزيدان، وتنصب بالياء نيابة عن الفتحة، نحو: رأيت الزيدين، وتخفض بالياء نيابة عن الكسرة نحو: مررت بالزيدين وكذا ما ألحق به.

(٢) أي: وأما جمع المذكر السالم، فيرفع بالواو نيابة عن الضمة، نحو: جاء الزيدون، وينصب بالياء نيابة عن الفتحة، نحو: رأيت الزيدين، ويخفض بالياء نيابة عن الكسرة، نحو: مررت بالزيدين.

(٣) أي: وأما الأسماء الخمسة، فترفع بالواو نيابة عن الضمة، نحو: جاء أبوك، وأخوك، وحموك، وفوك، وذو مال، وتنصب بالألف نيابة عن الفتحة، نحو: رأيت أباك، وتخفض بالياء نيابة عن الكسرة، نحو: مررت بأبيك وكذا بقيتها بشروطها السابقة.

وأما الأسماء الخمسة: فترفع بالواو، كـ (جاء أبوك، وأخوك، وحموك، وفوك، وذو مال)، فـ (أبوك) فاعل مرفوع بـ (جاء)، وما بعده معطوف عليه مشارك له في رفعه بـ (جاء)، وعلامة الرفع في كل واحد الواو نيابة عن الضمة، و(الكاف) في الأربعة مجرورة بالمضاف.

وتنصب بالألف كـ (رأيت أباك، وأخاك، وحماك، وفاك، وذا مال) فـ (أباك) مفعول به بـ (رأى) الذي رفع الفاعل، وما بعده معطوف عليه مشارك له في نصبه بـ (رأى)، وعلامة النصب في كل واحد الألف نيابة عن الفتحة، و (الكاف) في الأربعة مخفوضة بالمضاف.

وتخفض بالباء كـ (مررت بأبيك، وأخيك، وحميك، وفيك، وذي ما)، فـ (أبيك) مخفوض بـ (الباء) الموحدة، وما بعده معطوف عليه مشارك له في خفضه بالباء، وعلامة الخفض في كل واحد الياء نيابة عن الكسرة، و (الكاف) في الأربعة في محل خفض بالمضاف، وتقدم التنبيه على شروط إعراب الأسماء الخمسة بالحروف.

قال ابن آجروم: (وأما الأفعال الخمسة فترفع بالنون، وتنصب وتجزم بحذفها[1]).

وأما الأفعال الخمسة المتقدم ذكرها: فترفع بالنون، كـ (يضربان)، و (تضربان)، و (يضربون)، و(تضربون) و (تضربين)، فهذه الأفعال الخمسة مرفوعة بالتجرد، وعلامة رفعها ثبوت النون نيابة عن الضمة، والضمائر في الأفعال الخمسة التي هي: الألف، والواو، والياء، فاعل مرفوع محلًا بالأفعال الخمسة.

وتنصب وتجزم بحذفها، أي: النون مثال نصبها بحذف النون: (لن يضربا) و (لن تضربا)، و (لن يضربوا)، و (لن تضربوا)، و (لن تضربي)، فهذه الأفعال الخمسة من منصوبة بـ (لن)، وعلامة نصبها حذف النون نيابة عن الفتحة، وألف التثنية، وواو

---

(١) أي: وأما الأفعال الخمسة، يعني: الأمثال الخمسة، فإنها ليست أفعالا بأعيانها، وإنما هي أوزان، فترفع بثبوت النون، نحو: يفعلان، وتفعلان، ويفعلون، وتفعلون، وتفعلين. وتنصب بحذف النون، نحو: لن يفعلا، ولن تفعلا، ولن يفعلوا، ولن تفعلوا، ولن تفعلي. وتجزم بحذف النون نحو: لم يفعلا، ولم تفعلا، ولم يفعلوا، ولم تفعلوا، ولم تفعلي.

الجماعة، وياء المخاطبة: فاعل مرفوع بالأفعال الخمسة، ومثال جزمها بحذف النون: (لم يضربا)، و (لم تضربا)، و (لم يضربوا)، و (لم تضربوا)، و (لم تضربي)، فهذه الأفعال الخمسة مجزومة بـ (لم)، وعلامة جزمها حذف النون نيابة عن السكون، والضمائر الثلاثة التي هي الألف، والواو، والياء: فاعل في محل رفع بالأفعال الخمسة.

وضابط الأفعال الخمسة: كل فعل مضارع اتصل به ضمير تثنية، أو ضمير جمع، أو ضمير المؤنثة الخاطبة كما مثلنا.

ومن أراد بسط الكلام على ذلك أكثر من ذلك فليراجع "شرح القطر"،أو غيره من المطولات.

تَتِمَّة

حاصل علامات الإعراب عشرة أشياء: الحركات الثلاث، والسكون، والأحرف الثلاثة، وحذفها للجازم، والنون، وحذفها للناصب والجازم.